

((الفصل الاول))

" مشكلة الدراسة "

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- مسلمات الدراسة .
- حدود الدراسة .
- اهمية الدراسة .
- منهج الدراسة وأدواتها .
- خطوات الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

مقدمة :

بعد عصرنا الذي نعيش فيه بحق عصر العلم والتكنولوجيا ، فهو عصر يتميز بالتغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة في المعرفة العلمية والأساليب والتطبيقات التكنولوجية ، وقد أصبح فيه العلم بفهمه الحديث وطبيعته الديناميكية - كعادة أو طريقة أو منهج للتفكير - من الأمور التي لاغنى عنها في حياة المجتمعات المتقدمة والنامية لمواجهة المشكلات والتحديات في كافة المجالات الحيوية الموثورة في حياة الإنسان . وما لاشك فيه أن لهذه التغيرات والتطورات انعكاساتها على التربية والتعليم ، فالدراسة مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن تهذل كل جهد ممكن لتربية الإنسان المعاصر القادر على التفكير السليم البناء ، المزود بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تمكنه من تحقيق الملائمة الذكية مع طبيعة عصره وخصائصه والبيئة من حوله ، وما يطرأ عليها من تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة (أحد خيري كاظم ، سعد يس زكي ، ١٩٧٦ : ٢) .

ويوضح لورنس ف . كوستلو ، جورج ن جوردون (١٩٦٥ : ٢٠١) أن لهذا كله يشهد التعليم - في وقتنا الحاضر - تغيراً كبيراً في أساليبه وتنظيماته حتى يضطلع بدوره في عصر الانفجار المعرفي والتفاعلات المتشابكة ومن مظاهر هذا التغير استخدام التكنولوجيا كدخل لمعالجة ما يواجه التعليم من مشكلات وحلها ، ومن هنا ظهر ما يسمى " بتكنولوجيا التعليم أو التكنولوجيا التربوية " والتي يقصد بها استخدام أساليب التكنولوجيا ونتائجها وتطويرها من أجل خدمة أهداف التعليم وحل ما يواجهه من مشكلات . وبعد التلفزيون من وسائل الاعلام الأساسية وال جماهيرية التي تلجأ إليها السلطات التعليمية في كثير من البلاد في وقتنا الحاضر لمعالجة مشكلاتها التعليمية .

وتضيف سميرة أحمد عبدالله (١٩٦٧ : ٦١) ، هنري ر . كاسير (١٩٦٤ : ١٣٠١١) ، محي الدين اللاذقاني (١٩٧٨ : ٤٤) أن التلفزيون هو إحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة الممثلة للتعليم ، وتتوقف فائدته على ما يمكن أن يسهم به بالنسبة للمراحل التعليمية المختلفة والاحتياجات الخاصة التي تدعو إلى استخدامه ، وهو كذلك أداة ممن

أدوات الاتصال الجماهيرى قد كشف عن طاقاتها العقل البشرى • فهو يجمع بين الكلمة والصورة فى وقت واحد فالتعليم بواسطة التلفزيون أكثر امتاعا وتنوعا • ولذلك يجب أن ندرك ما للتلفزيون وبرامجه من دور تروى هام يتيح الدوافع والآثار • وهما أمران هامين لاجتذاب الطلاب للمشاهدة والتعلم •

حيث يشير أحد مختاراميو (١٩٨٣ : ٤) الى أن نمو القيمة التعليمية للتلفزيون تمكنه من أن يخلق وسطا تربويا وتجعل منه مكملا لدور المدرسة أن لم يكن منافسا لها وتظهر علاقة متبادلة بين التلفزيون والتعليم • وهى علاقة يقدر لها أن تنمو وتتطور بلا شك ويتمين العمل على أن تظل دائما ايجابية وخصبه •

ومن هنا فإن على مجتمعنا المصرى باعتباره مجتمعا ناميا يسمى للحاق بركب الدول المتقدمة — أن يدرك ما لوسائل الاعلام — بخاصة التلفزيون من دور تروى هام • فعلى الرغم من كون هذا العصر الذى يتقدم فيه العلم والتكنولوجيا بخطى واسعة وسريعة • فما يزال هناك تقصير فى تقدير ما للتلفزيون وبرامجه من دور بالغ الأهمية فى مجالات التربية والتعليم • وما ينظر اليه على أنه مجال للترفيه والتوجيه والتثقيف العام • ولم ننظر اليه نظرة جادة لاستغلاله الاستغلال الفعّال الصحيح لصالح الحركة التعليمية وحل مشكلاتها • (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم • ١٩٧٢ : ٥٢) •

مشكلة الدراسة :

— أننا نعيش عصر التلفزيون • لاشك أن هذه العبارة لها دلالتها الواضحة والمحددة كما أنها مؤشر للدور الذى يلعبه التلفزيون فى حياتنا العامة والخاصة فلم يعد هذا الجهاز مجرد وسيلة للتسلية والترفيه بل صار جهاز اتصال مباشر بالجماهير • له دوره الفعال بالنسبة لجميع المستويات • والفروض أن يكون دوره الفعال ايجابيا مشرا فى دعم القيم الروحية • وأداة للتعليم والتثقيف • وما لاشك فيه أن التلفزيون من الناحية الايجابية استطاع أن يدخل نواحي الثقافة والتعلم من خلال برامجه القليلة المحدودة • وأن يكون أداة تثقيفية كبيرة • ولا سيما أن

أن التلفزيون قد أصبح في بعض دول العالم أداة تعليمية من الدرجة الأولى (محمد كامل عبد الصمد ، ١٩٨٥ : ١١)

ويوضح محي الدين اللاذقاني (١٩٧٨ : ٤١) أن كل برنامج تلفزيوني لا يوضع للتسلية الصرفة ، أو الدعاية السياسية ، أو الاعلان التجاري يحقق هدفا تربويا بشكل من الاشكال . والبرامج العلمية في التلفزيون - كبرامج ثقافية متخصصة - لها بعض التأثير التربوي حيث يمكن أن تعد من اهم المساعدات التي يسهم بها التلفزيون في تعليم الجماهير خاصة الطلاب ، فتتمة القدرات واكتساب المعرفة ، وتكوين الاتجاهات ، وتعلم المهارات هي اهداف تربوية تحققها هذه البرامج ولكن بشكل غير مباشر . وبالتالي يسهم التلفزيون وبرامجه العلمية في مشاركة المدرسة في تحقيق اهدافها التعليمية ووظائفها التربوية .

ويضيف هنري ر. كاسيرر (١٩٦٧ : ٦١ ، ٦٣) أن بإمكان البرامج العلمية التلفزيونية عرض مالا يمكن عرضه في حجرة الدراسة بسبب نقص أدوات التعليم وتجهيزات العمل وهي ليست بأي حال من الاحوال بدلا عن طرق التدريس الحالية وانما وسيلة للنهوض بها من ناحية الكف مع اكسابها الحيوية المطلوبة ، وعلى ذلك فبإمكان هذه البرامج أن تغطي الهوة التي توجد بين التعليم في المدرسة وخبرات الحياة ، وفي وسع هذه البرامج ايضا أن توضح للطالب كيف يفكر العلماء ، والى أي مدى كانت لجهودهم اسهاماتها في مجالات المعرفة .

فمن طريق التعليم غير المباشر - من خلال البرامج العلمية التلفزيونية - يمكن جعل التعلم أكثر متعة وأقل جوداً ، فالمادة العلمية او الثقافية التي يتلقاها الطالب بشكل غير مباشر عن طريق هذه البرامج يجعلها أكثر رسوخاً وبالتالي فهي اعظم تأثيراً لابتعادها عن الاساليب التعليمية التقليدية المتعارف عليها عن طريق التعليم المباشر (محي الدين اللاذقاني ، ١٩٧٨ : ٤١) .

فهل نستطيع من خلال البرامج العلمية التلفزيونية ان نساعد المدرسة في تحقيق اهدافها المرجوة ؟

ويمكننا التساؤل بصيغة أخرى ، هل فى الامكان تناول فكرة استخدام المحتوى العلمى للبرامج العلمية التلفزيونية استخداما مباشرا فى خدمة جانب او أكثر من جوانب العملية التعليمية وتحقيق اهدافها ؟

فى ضوء ما سبق يمكن ان نحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس الآتى :

" الى أى مدى تسهم البرامج العلمية التلفزيونية فى تحقيق بعض أهداف تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية " ؟

ويتمتع من هذا التساؤل التساؤلات البحثية الآتية :

- أ - ما الموضوعات العلمية التى تتناولها البرامج العلمية التلفزيونية ؟
- ب - ما درجة اسهام كل برنامج من البرامج العلمية التلفزيونية فى تحقيق بعض اهداف تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية ؟
- ج - ما آراء ومقترحات كل من طلاب المرحلة الثانوية ومعلمى العلوم فى البرامج العلمية التلفزيونية ؟

مسلطات الدراسة :

- ١ - يحدد التلفزيون أداة اتصال ذات قدرة تأثيرية كبيرة على المشاهدين .
- ٢ - تتناول البرامج العلمية فى التلفزيون المصرى موضوعات علمية متنوعة تهتم بمجالات العلم المختلفة .
- ٣ - تحوى البرامج العلمية التلفزيونية قدرا كبيرا من المحتوى العلمى الذى يضم الكثير من الحقائق والفاهيم العلمية .

حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة بالحدود الآتية :

- ١ - أهداف تدريس العلوم فى المرحلة الثانوية وهى :
 - أ - اكتساب المعلومات المناسبة .
 - ب - اكتساب الميول العلمية المناسبة .

- ج- اكتساب الاتجاهات العلمية المناسبة .
- د - اكتساب اوجه التقدير المناسبة .
- هـ - اكتساب المهارات العلمية المناسبة .

٢- البرامج العلمية فى التلفزيون المصرى وهى :

- | | |
|----------------------|-------------------------------------|
| أ - العلم والايمان . | ب - عالم النبات . |
| ج- عالم البحار . | د - عالم الحيوان . |
| هـ - عصر العلم . | و - علم ومعرفة . |
| ز - المجلة العلمية . | ح - تكنولوجيا . |
| ط - تبسيط العلوم . | ق - أغزائى المشاهد ين ... انتبهوا . |

* أهمية الدراسة :

١ - تهتم الدراسة بالكشف عن مدى اسهام البرامج العلمية التلفزيونية فى تحقيق بعض اهداف تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية ، الامر الذى يفيد فى اختيار البرامج ومحتواها بما يحقق هذه الاهداف على نحو أفضل .

٢ - تسعى الدراسة للتعرف على آراء ومقترحات مشاهدى البرامج العلمية التلفزيونية من طلاب ومعلمى العلوم بالمرحلة الثانوية وهذا يمكن الاستفادة منه عند تطوير هذه البرامج .

منهج الدراسة وأدواتها :

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف معرفة دور البرامج العلمية التلفزيونية فى تحقيق بعض أهداف تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية ومدى امكانية الاستفادة من هذه البرامج فى تحقيق الاهداف بصورة أفضل فمن المناسب أن تتخذ الدراسة الحالية المنهج الوصفى منهجاً لها ومتتلاً فى مايلى : (ديبولد فان دالين ١٩٨٣ : ٣١٢) :

١ - استخدام أسلوب تحليل الضمون كأحد أساليب هذا المنهج في تحليل محتوى البرامج لتحديد :

- أ - الموضوعات العلمية التي تتناولها هذه البرامج .
- ب - مدى تحقق بعض أهداف تدريس العلوم للمرحلة الثانوية في هذه البرامج .

٢ - استخدام استبيان لاستطلاع رأى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالفرقة الأولى والثانية بغرض معرفة آرائهم في البرامج العلمية التلفزيونية المختارة .

٣ - استخدام استبيان لاستطلاع رأى عينة من معلمي العلوم بالمدرسة الثانوية بغرض معرفة آرائهم في البرامج العلمية التلفزيونية المختارة .

خطوات الدراسة :

للاجابة عن أسئلة الدراسة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول والثاني وهما :

- ١ - ما الموضوعات العلمية التي تتناولها البرامج العلمية التلفزيونية ؟
- ٢ - ما درجة مساهمة كل برنامج من البرامج العلمية التلفزيونية المختارة في تحقيق أهداف تدريس العلوم بالمدرسة الثانوية ؟ .

اتبعت الأتية :

١ - دراسة نظرية لتحديد معنى البرامج العلمية وتصنيفها وعددها وموضوعاتها العلمية المتناولة ونبرة مختصرة عن كل برنامج من البرامج التلفزيونية .

٢ - استعراض عام للدراسات العربية والأجنبية السابقة في هذا المجال .

٣ - تحليل محتوى البرامج العلمية التلفزيونية المختارة لمعرفة —
الموضوعات العلمية التي تتناولها هذه البرامج ، وكذلك مدى تحقق
كل هدف من أهداف تدريس العلوم للمرحلة الثانوية في كل برنامج
من البرامج العلمية المختارة .

ثانيا : للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع الخاصين بمعرفة آراء كل من طلاب
ومعلمي العلوم للمرحلة الثانوية في البرامج العلمية التلفزيونية ، تم تصميم
استبيانين لاستطلاع الرأي أحدهما للطلاب ويتكون من ١٦ سؤال تمت
صياغتها على هيئة بنود ، لكل بند ثلاث استجابات تختلف حسب طبيعة
كل بند ، وقد حسب صدقه عن طريق عرضه على لجنة من المحكمين ، والآخر
للمعلمين يتكون من ١٢ سؤال تمت صياغتها على هيئة بنود ، أمام كل بند
ثلاث استجابات تختلف بحسب طبيعة كل بند .

مصطلحات الدراسة :

المحتوى العلمي للبرامج العلمية :

هو كمية الموضوعات العلمية التي تتناولها البرامج العلمية بالشرح والتفسير
والإيضاح ، وتستخدم في شرح وتناول مشاكل علمية تهم المجتمع في العالم
الحاضر (فوزية فهم ، ١٩٢٥) .

البرامج العلمية :

هي البرامج التي تجعل العلوم محبة قريبة الى نفوس الناس ، مثل برامج
عالم البحار ، عالم الحيوان ، العلم والايمان ، وهذه البرامج تعمل على توسيع
المدارك والمعارف في علوم الكون ، والفلك ، والفضاء ، والطبيعة ، والكيمياء
والنبات ، والحيوان ، والجواري ، وغيرها ... (إبراهيم عبد الله إبراهيم ،
١٩٨٤ : ١٠٥) .

التفويص :

هو عملية اصدار الحكم على قيمة الاشياء ،أو الاشخاص ، أو الموضوعات
ويتطلب ذلك استخدام المعايير ، أو المستويات ، أو المحكات لتقدير هذه
القيمة ، كما يتضمن أيضا معنى التحسين ، أو التعديل ، أو التطوير
الذى يعتمد على هذه الاحكام . (فؤاد ابو حطب ، سيد احمد عثمان ، ١٩٧٦ : ٩)
